

## التهكين الاقتصادي للمرأة

لن تعددت في العشرية الأخيرة، المشاريع الوطنية والإقليمية والدولية الرامية إلى تمكين المرأة معرفياً وتقنياً لتلعب دوراً أكثر إيجابية على المستوى الاقتصادي، فإن الدافع الأكثر إلحاحاً لهذا التمشي يكمن في الأرقام والمؤشرات التي تشير إلى أن مشاركة النساء في الاقتصاد العربي تبقى في حدودها الدنيا مقارنة بمختلف الدول النامية الأخرى. ولعل عدم احتساب العمل المنزلي الذي يقع عادة على كاهل المرأة إضافة إلى عمل النساء في القطاع غير المهيكّل أو غير الرسمي وأجور متدنية عموماً، عوامل تدعو إلى تكثيف الجهود لإبراز دور المرأة في الاقتصاد وليكون أكثر إيجابية.

واعتقاداً على ما تم إجازة من برامج ومشاريع سابقة في العالم العربي في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة، شكل غياب الدراسات والبحوث والمؤشرات الراعية للنوع الاجتماعي أساس المعوقات التي حالت دون بلوغ الأهداف المنتظرة. ولذلك يأتي المشروع الإقليمي لتمكين المرأة اقتصادياً (REEWP)، باعتباره مشروعاً ثنائياً تديره أوكسفام - كيبك وتموله الحكومة الكندية من خلال دعم الوكالة الكندية للتنمية الدولية (سيديا)، ليعزز الدور الاقتصادي للمرأة ويوفر لها، عبر المؤسسات الشريكة في المنطقة، مزيداً من الفرص الاقتصادية.

ولعل خبرة كل من الجمعية الفلسطينية لصاحبات الأعمال (أصالة) في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي في لبنان (م.أ.ت.ع.ت)، الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية في الأردن (جهود)، ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) في تونس، كشركاء أساسيين في تنفيذ المشروع، حتمت التوجه القائم على اعتماد الخدمات المالية وغير المالية لتمكين المرأة، بالإضافة إلى توفير الدراسات والبحوث ودعم هذا التوجه بأنشطة التأييد والتشبيك التي تواكب كل مراحل المشروع.

ويأتي العدد الأول من النشرة الإخبارية نصف السنوية التي تحمل عنوان «من أجل حقوق النساء الاقتصادية»، لتمثل الخيط الإعلامي الذي يربط مختلف الشركاء ويعكس أنشطة المشروع ومختلف مراحل تنفيذه إلى جانب ما قد يصادف القارئ عليه من معيقات وصعوبات وصولاً إلى النتائج التي من المنتظر تحقيقها.

وأمام تواصل الفجوة في ما يتعلق بالمؤشرات الاقتصادية المبنية على أساس النوع الاجتماعي، سيتم في إطار المشروع، ومن قبل كل الشركاء، توفير المعطيات والمؤشرات والإحصائيات حول المشاركة الاقتصادية للمرأة العربية لإثراء البيت المرجعي الإلكتروني لـ «كوثر» لتبادل المعلومات حول النوع الاجتماعي والتنمية، باعتبارها مصدراً لأهم الرجعيات المتخصصة من دراسات علمية وبيانات محينة ومبوبة حسب المجالات ومحاور الاهتمام.

## المشروع الإقليمي لتمكين المرأة اقتصادياً

### في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يهدف المشروع الإقليمي لتمكين المرأة اقتصادياً، وهو مشروع ثنائي تنفذه أوكسفام - كيبك وتموله الحكومة الكندية من خلال الوكالة الكندية للتنمية الدولية، (سيديا) إلى توفير بيئة مواتية للتنمية الاقتصادية للمرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبالتحديد في الأردن والضفة الغربية وقطاع غزة وتونس ولبنان، سعياً إلى زيادة مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية. انطلق المشروع من الدروس المستفادة والتجارب والخبرة الميدانية والمعرفة التي تحققت من خلال المشاريع السابقة في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي للمرأة في المنطقة العربية بصفة عامة.

يسعى المشروع من خلال تضافر جهود الشركاء إلى:

- تمكين قدرات المرأة الاقتصادية في الأربع دول المستهدفة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال التأييد والتشبيك
- تعزيز تبني نشاطات فاعلة ومؤثرة لتمكين الاقتصاد الإقليمي للمرأة على مستوى المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الأهلية
- تحسين الخدمات المالية وغير المالية لتمكين المرأة اقتصادياً

ويساهم في تنفيذ هذا المشروع، إلى جانب الفريق الإقليمي، ومقره العاصمة الأردنية عمان، أربع منظمات رئيسية شريكة، وهي الجمعية الفلسطينية لصاحبات الأعمال (أصالة) في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي في لبنان (م.أ.ت.ع.ت)، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) بتونس والصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية في الأردن (جهود).

عملت أوكسفام - كيبك لعدة سنوات وبالتعاون مع معظم المنظمات الشريكة في هذا المشروع على تعزيز قدرات ومهارات المرأة الاقتصادية وأضاف الكثير من الخبرات والمعرفة لهذا الموضوع ومن الطبيعي أن يقدم هذا التمازج ما بين الخبرة الميدانية والمعرفة النظرية والتطبيقية الدعم اللازم لتحسين ظروف المرأة اقتصادياً ومعالجة الحواجز التي تحد من قدراتها ومهاراتها للنهوض بواقعها وتحسين ظروف معيشتها والتقدم في حياتها المهنية.

يرتكز المشروع الإقليمي لتمكين المرأة اقتصادياً على مجموعة من القيم الأساسية بدءاً بالمساواة والمساواة بين الرجل والمرأة، مروراً بالملكية المحلية وتبادل الخبرات والمعرفة وصولاً إلى المشاركة والاستدامة.

لرفعه بكل تفاعل وثقة. ومن بين الأنشطة القادمة المبرمجة في رزنامة خطة عمل المشروع سيتم تنظيم ورشة تدريبية حول «إدارة المشاريع» وإنشاء قاعدة بيانات تحتوي على مؤشرات اقتصادية إقليمية وتنظيم نشاط إعلامي ولقاء عمل إقليمي. كما تم الشروع في إنشاء موقع إلكتروني على شبكة الانترنت خاص بالمشروع وسيكون جاهزا نهاية عام 2010.

## أوكسفام - كيبك

هي عضو الكونفدرالية الدولية لاوكسفام الدولية التي تتكون من 14 منظمة وتعمل معا في 99 بلد بمشاركة الآلاف من الشركاء والمناصرين حول العالم لإحداث التغيير المستدام وإيجاد حلول مستدامة لمكافحة الفقر والظلم ونشر العدالة.

وتعمل أوكسفام-الدولية مباشرة مع المجتمعات المحلية للتأثير على أصحاب القرار وذوي النفوذ لمساعدة الفقراء ليس فقط من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية بل من أجل حثهم على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم.

ولمعرفة المزيد عن أوكسفام - كيبك في المنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والعالم، الرجاء زيارة الموقع التالي :

[www.oxfam-qc.ca](http://www.oxfam-qc.ca)



## الانجازات على المستوى الإقليمي

منذ عام 2009 نجح المشروع في إنشاء شبكة العمل الإقليمية مع المنظمات الرئيسية الشريكة، وبالتالي تم تشكيل فريق العمل والبنية التحتية لكل بلد من البلدان المستهدفة من المشروع. وإثر ذلك تم تنظيم حفل إطلاق المشروع الإقليمي في كانون الأول/جانفي 2010 تحت رعاية سمو الأميرة بسمة بنت طلال حيث تم إصدار الكتيبات التعريفية للمشروع. كما قام المشروع بتنظيم دورات تدريبية في التدريب الإداري.

وعلى أساس الخطوات السابقة انطلقت المبادرات المحلية في البلدان المختلفة، وانطلقت بالتوازي معها نشاطات بناء القدرات وصولا إلى إصدار النشرة الإخبارية (من أجل حقوق النساء الاقتصادية) التي توفر مختلف المعلومات عن المشروع وعن مختلف أنشطة الشركاء.

تمثل المرحلة القادمة للمشروع منعطفاً مهما وتحديا جذابا سيسعى فريق المشروع وشركائه

## مجال النشاطات

وقد تم وضع ثلاثة محاور رئيسية لتنفيذ المشروع الإقليمي لتمكين المرأة اقتصاديا، تكون المنطلق لتفعيل مختلف الأنشطة المبرمجة. تتمثل المحاور في التأييد والتشبيك والبحث وإنتاج المعرفة وخدمات تطوير الأعمال.

فمن خلال التأييد والتشبيك سيتم بناء قدرات المنظمات الشريكة لتحسين عملها الجماعي من إكتساب مهارات في مجالات التأييد وتنظيم الحملات والتشبيك.

ومن خلال البحث وإنتاج المعرفة ستنبثق مجموعة من الأبحاث والدراسات حول قضايا مختلفة وفي عدة دول عربية، بالإضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات عن المؤشرات الإقليمية لاقتصاد المرأة.

ومن خلال خدمات تطوير الأعمال سيتم بناء قدرات المنظمات الشريكة لتحسين والتمكين من وسائل تنفيذ الخدمات المالية وغير المالية.